

الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى
جامعي. -دراسة ميدانية في جامعة مولود معمري نموذجاً-
د. رشيد خلفان أ. مليكة برجى جامعة جامعة مولود معمري تيزي وزو

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي، وتكونت عينة الدراسة من 800 طالب وطالبة للسنة الأولى جامعي من جامعة مولود معمري بتيزي وزو، واستخدمت الباحثة مقياس الدافعية للإنجاز للمرحلة الجامعية من إعداد محمد بن معجب الحامد (1999) بعد تكييفه على البيئة الجزائرية وعلى عينة الدراسة، وبعد المعالجة الإحصائية توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة السنة الأولى جامعي في الدافعية للإنجاز لصالح الإناث.
الكلمات المفتاحية: الدافعية للإنجاز، الفروق بين الجنسين، طلبة السنة الأولى الجامعي.

مقدمة:

يعد موضوع الدافعية من أكثر موضوعات علم النفس أهمية ودلالة، سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي، فمن الصعب التصدي للعديد من المشكلات النفسية دون الاهتمام بدوافع الفرد، التي تقوم بالدور الأساسي في تحديد قوة، ووجهة سلوكه، وكيفية التعبير عنه.

وأشار ماكلياند إلى الدور المهم الذي تقوم به الدافعية للإنجاز في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة. فالنمو الاقتصادي في أي مجتمع هو محصلة الدافع للإنجاز لدى أفراد هذا المجتمع⁽¹⁾.

ودافعية للإنجاز تتعدد بتعدد مجالات المثير الذي يحدد ويوجه الدافعية والتي هي تكوين فرضي لا يمكن الوقوف عليه بشكل ملموس، بل الاستدلال عليه من خلال نتائجه، أي من خلال ما يصدر عن الفرد من سلوك في المواقف التي يمر بها يوميا، لذلك فإن تأثير الدافعية لا يقتصر على مجال معين من مجالات الحياة، فهي ترمز إلى العلاقة بين الفرد وبيئته باختلاف مثيراتها⁽²⁾.

- الخلفية النظرية:

تعد الدافعية للإنجاز مكونا جوهريا في سعي الفرد لتحقيق ذاته، حيث يشعر بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من أهداف، وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ومستويات أعظم لوجوده الإنساني الواعي.

والدافعية للإنجاز مصطلح يرجع استخدامه في علم النفس من الناحية التاريخية إلى ألفرد أدلر Adler الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة، وكورث ليفن Levin الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح وذلك قبل استخدام موراي لمصطلح الحاجة للإنجاز. وعلى الرغم من هذه البدايات المبكرة، فإن الفضل يرجع إلى عالم النفس الأمريكي هنري موراي H. Murray، في أنه أول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز Need for Achievement، بشكل دقيق بوصفه مكونا مهما من مكونات الشخصية، وذلك في دراسته " اكتشافات في الشخصية"، والتي تعرض فيها موراي لعدة حاجات نفسية كان من بينها الحاجة للإنجاز والتي عرفها بأنها الرغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات، وممارسة القوى والكفاح أو المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك⁽³⁾.

وفي ضوء هذا التعريف أوضح موراي أن شدة الحاجة للإنجاز تتمثل في عدة مظاهر، أهمها: سعي الفرد للقيام بالأعمال الصعبة، وتناول الأفكار وتنظيمها مع إنجاز ذلك بسرعة وبطريقة استقلالية، وتخطي الفرد لما يقبله من عقبات وتفوقه على ذاته، ومنافسة الآخرين، والتفوق عليهم، وتقدير الفرد لذاته من خلال الممارسة الناجحة لما لديه من قدرات وإمكانات (4).

أما مكلياند فأشار إلى أن دافعية الإنجاز يمكن تعلمها واكتسابها من قبل أي فرد وفي أي عمر، وقد قام بتطوير برامج تدريبية صممت لزيادة مستويات دافعية الإنجاز. وأنه من الضروري عند الحديث عن الحاجة للإنجاز أن نقوم بمراجعة ما يسمى بالاستعداد الشخصي وهو الحاجة لأن ننجز (Need to Achieve) (5). وبهذا عرف مكلياند (1963) الحاجة للإنجاز على أنها "سعي الفرد للنجاح في منافسة ما بمستوى من الامتياز". وهو ما يعبر عنه في مجموعة متنوعة من الأنشطة والأدوار المختلفة، التي تحددها العوامل الداخلية والخارجية (6).

وقدم سيجموند فرويد (S.Freud) أول صياغة منظمة لنظرية الدافعية سنة (1915) حيث حدد متغيره الدافعي الأساسي وهو الغريزة. ولقد أدرج بعض الباحثين نظرية فرويد التحليلية ضمن نظريات علم النفس الهورمي لإيمانها الشديد بأن وراء كل سلوك دوافع معينة، وأن تصرفات الإنسان كلها تكون دائماً من أجل إشباع رغبة أو تحقيق غاية (7).

ويشير بيك (Beck,1978) إلى أن أتكنسون هو أول من وضع نظرية الدافع للإنجاز في ضوء إطار نظرية التوقع القيمة. ويرى ليتوين وسترنجر (Litwin et Stranger,1975) أن نظرية أتكنسون تقوم على مبادئ أساسية من حيث أن الحاجات والدوافع هي صمامات أو منافذ توجه وتنظم خروج الطاقة الكامنة في الجسم. وأهتم أتكنسون بسلوك المخاطرة والدافع للإنجاز الذي يعتمد عليه مثل هذا السلوك، وأن مخاطرة السلوك في عمل ما تحدد أربعة عوامل منها عاملان يتعلقان بمخاطر وصفات الفرد، وعاملان يرتبطان بخصائص المهمة أو العمل المراد إنجازه (8).

وبين أتكنسون أن الدافعية للإنجاز هي المحصلة النهائية لصراع الإقدام والإحجام بين الأمل في النجاح والخوف من الفشل. ويمثل أتكنسون هذه العلاقة بالمعادلة الآتية: دافع الإنجاز = الدافع للنجاح - الدافع لتجنب الفشل (9).

ومع بداية فترة الستينيات والسبعينات ظهرت معالجات جديدة لنظرية التوقع - القيمة، حيث قام العديد من الباحثين بمعالجة أو إعادة صياغتها، منهم وينر وزملائه، والذين قاموا بمراجعة افتراضات أتكنسون وما توصل إليه من نتائج في هذا الصدد، وقاموا بتبديل أفكار أتكنسون والتي تتمثل في أن الميول الموجهة نحو الهدف تستمر حتى الحصول عليه، وأن الفشل في تحقيق هذا الهدف يمكن أن

يؤدي إلى ترك عمل ما أو إعادة النظر والمثابرة في أداء العمل حتى الوصول إلى الهدف، وتفترض نظرية العزو أن الأفراد مدفوعون لفهم العالم المحيط بهم وتفسيرهم الأشياء التي يسعون إلى فهمها وتفسيرها وهي خبرات النجاح والفشل⁽¹⁰⁾.

- الدراسات السابقة:

من الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز نذكر دراسة كنعان (2003)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة اليرموك، ودراسة المطيري (2007) التي أوضحت نتائجها عن وجود فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين المعلمين لصالح المعلمات⁽¹¹⁾، ودراسة خميس (2010) التي هدفت إلى معرفة الفروق بين الطلبة الذكور والطلبات الإناث، والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق بين الذكور تخصص أدبي والإناث تخصص أدبي لصالح الذكور ووجود فروق بين الإناث تخصص أدبي والذكور تخصص علمي لصالح الإناث تخصص أدبي⁽¹²⁾، ودراسة شلبي (2012) التي أكدت نتائجها عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة أفراد العينة على مقياس دافعية الإنجاز تبعًا لمتغير الجنس⁽¹³⁾، ودراسة (Chetri, 2014) التي بينت نتائجها عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز فيما يتعلق بالجنس⁽¹⁴⁾.

- إشكالية الدراسة:

يرى الكثير من علماء النفس أن السلوك البشري لا بد وأن يكون وراءه دافع يستثيره ويوجهه، مؤثرًا في مستوى أدائه وإنتاجيته في كثير من المجالات والأنشطة التي يكلف بها، وأهم هذه الدوافع الدافعية للإنجاز Achievement motive⁽¹⁵⁾.

ويعتبر المجال الدراسي من أهم المجالات المؤثرة في حياة المجتمعات الحديثة اليوم، ونجاح المؤسسة التعليمية في تحقيق أهدافها يكمن في قدرتها على الاستثمار الأمثل للمدخلات التعليمية والتي إن لم تتوفر لها طلاب تستثيرهم دوافع ذاتية التحصيل والنجاح لا يستطيع تقديم مخرجات تحقّق الآمال، ولذلك تحظى دافعية الإنجاز باهتمام بالغ من الباحثين في موضوع التحصيل الدراسي لما لها قدرة جيدة على تفسير الكثير من المشكلات التربوية والتعليمية⁽¹⁶⁾.

لذلك يمكن اعتبار الدافعية للإنجاز هي المحرك الأساسي لطاقت الطالب، وذلك أن تحقيق أي هدف من وراء أي نشاط يقوم به، يكون بفضل دافع إما داخلي أو خارجي لإنجاز مهام معينة، ويتوقف ذلك حسب طبيعة المهام وطبيعة الفرد وظروفه النفسية.

إلا أن أثناء الحديث عن الدافعية للإنجاز وطبيعتها، لابد للإشارة إلى طبيعة الأفراد والوقوف على قضية الفروق الفردية بينهم، فهناك من يملك دافعية للإنجاز عالية وهناك من يملك دافعية الإنجاز منخفضة، وهذا ما يدل على الاختلاف بين الأفراد في مستوى دافعية للإنجاز لديهم.

ونظرا لهذه الفروق الموجودة بين الأفراد، ذهب العديد من الباحثين لدراسة طبيعة دافعية الإنجاز ومدى اختلافها بين الأفراد وخاصة بين الذكور والإناث، فكثرت الدراسات حولها في بيئات مختلفة وعلى عينات متنوعة، فمن خلال الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز، تبين أن هناك فئتين منها، الفئة الأولى وتشمل الدراسات التي أيدت وجود الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز كدراسة كل من حسن (1989) التي توصلت إلى تفوق الذكور على الإناث فيما يتعلق بمتغيرات الميل للإنجاز والشخصية الإنجازية والحاجة إلى المعرفة، ودراسة عبد الفتاح (1991) التي أشارت إلى أن الإناث أكثر دافعية للإنجاز من الذكور، ودراسة لي (Lee, 1992) التي كشفت على أن الإناث أقل دافعية للإنجاز من الذكور لاعتقادهن في تأثير العوامل الخارجية على نجاحهن، وضعف معتقداتهن عن القدرة والميل لتجنب مواقف المنافسة وعدم الطموح، أو لأنهن لا يتوقعن تدعما إيجابيا في حالة نجاحهن⁽¹⁷⁾. أما الفئة الثانية فشملت الدراسات التي نفت وجود الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز، كدراسة أتيرو وزملائه (Otero et al, 1992) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات بالنسبة لدافعية للإنجاز⁽¹⁸⁾، ودراسة عطية (2002) كشفت على عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز الدراسي بين الجنسين⁽¹⁹⁾.

ومن هذا المنطلق جاءت أهمية دراسة الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لدى فئات مختلفة، لاسيما فئة الطلبة الجامعيين وفي البيئة الجزائرية. حيث هدفت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل التالي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة السنة الأولى جامعي في الدافعية للإنجاز؟.

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة، وفي ضوء تساؤل الدراسة صيغت الفرضية التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة السنة الأولى جامعي في الدافعية للإنجاز لصالح الإناث.

- هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث من طلبة السنة الأولى جامعي في الدافعية للإنجاز.

- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تناولت متغير مهم من متغيرات الشخصية، وهو متغير الدافعية للإنجاز الذي يعد بمثابة العمود الأساسي في نجاح الطالب في مشواره الجامعي.

- مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

الدافعية للإنجاز: وهي مدى سعي الطالب لتحقيق النجاح من خلال الدرجة الكلية التي يتحصل عليها بعد استجاباته على مقياس أحمد محمد بن معجب الحامد (1996).

طلبة السنة الأولى جامعي: هم الطلبة المداولون في السنة الأولى جامعي في جامعة مولود معمري في جميع كلياتها للسنة الدراسية (2015/2016).

- منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن باعتباره الأنسب في تحقيق أهداف الدراسة الحالية. والذي يتم بمعرفة الفروق بين متغيراتها.

- عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من (800) طالب وطالبة بواقع (240) طالب، و(560) طالبة من جميع التخصصات الجامعية للعام الدراسي 2015/2016، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية.

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للجنس.

الجنس	البيانات	التكرار	%
الذكور		240	30%
الإناث		560	70%
المجموع		800	100

يتبين من خلال الجدول رقم (1) أن نسب الذكور والإناث من طلبة السنة الأولى جامعي متفاوتة، حيث بلغت على التوالي (30%) و(70%)، حيث أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، وذلك راجع إلى تفاوت الطبقات في المجتمع الأصل في الدراسة.

- أداة القياس: مقياس الدافعية للإنجاز:

تم الاعتماد على مقياس الدافعية للإنجاز الذي أعده الباحث محمد بن معجب الحامد سنة 1999 لدى طلبة المرحلة الجامعية، ويحتوي هذا المقياس على (26) عبارة، بحيث تنقسم كل عبارة إلى اختياريين، اختيار إيجابي الذي يقيس ذوي الدافعية للإنجاز المرتفع، وآخر سلبي يقيس ذوي الدافعية للإنجاز المنخفض، ويتشكل في مجموعه النهائي على (52) اختيار لقياس الدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي. ويصحح المقياس باحتساب (6) درجات كحد أعلى ودرجة واحدة كحد أدنى لكل عبارة، وهذا يعني أنه تتراوح درجات الاختيار الإيجابي في كل عبارة من (4) إلى (6) درجات، بحيث يحصل المبحوث على (4) درجات إذا أجاب أن العبارة تنطبق عليه قليلا، و(5) درجات إذا انطبقت عليه بصورة معتدلة، و(6) درجات إذا انطبقت عليه تماما. أما إذا اختار المبحوث الخيار السلبي، فإن درجته تتراوح من (1) إلى (3)، بحيث يحصل على (3) درجات إذا أجاب المفحوص أن العبارة تنطبق عليه قليلا، ودرجتان إذا انطبقت عليه بصورة معتدلة، ودرجة واحدة إذا انطبقت عليه تماما، وبناء عليه فإن مجموع درجات المقياس تتراوح من (26) درجة كحد أدنى و (156) درجة كحد أعلى.

- الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الجزائرية:

- صدق المقياس: تم الاعتماد في حساب الصدق على:

- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو، وجامعة محمد بوضياف بمسيلة، وجامعة محمد بوقرة بومرداس، بهدف التحقق من ملائمة عبارات المقياس لعينة الدراسة، وعليه فمعظم المحكمين اتفقوا على اتناء العبارات لأبعاد المقياس، مع إجراء تعديل لبعض البنود من حيث الصياغة اللغوية المناسبة في البيئة الجزائرية وعلى عينة الدراسة والمثلة في طلبة السنة الأولى جامعي.

- صدق الانساق الداخلي:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (100) طالب وطالبة للسنة الأولى جامعي، من جامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو، وذلك من أجل التحقق من الانساق الداخلي للمقياس.

وبناء على النتائج تم إبقاء العبارات التي تحقق المعيارين الآتين معا وهما:

- يجب أن تتمتع العبارة بدلالة إحصائية في ارتباطها مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك مع الدرجة الكلية للمقياس، ولا يكفي تمتعها بدلالة إحصائية على أحدهما دون الآخر.

- يجب ألا يقل ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ومع الدرجة الكلية للمقياس عن 0,25. وعليه تم استبعاد العبارة رقم (22) من المقياس.

- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين تتمثل في حساب ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للدرجة الكلية للمقياس، وللأبعاد المنتمية إليه، وجاءت جميع القيم دالة إحصائياً، كما هي موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2): قيم معاملات الثبات لمقياس الدافعية للإنجاز.

التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ	مقياس الدافعية للإنجاز
سبيرمان - براون	جتمان		
0.73	0.73	0.77	

*** تصحيح المقياس:**

تم حذف البند (22) لعدم تمتعها بالدلالة مع الأبعاد المنتمية إليها، وكذا مع الدرجة الكلية للمقياس، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (25) عبارة.

وبذلك تتراوح درجات الأفراد على المقياس بين (25) درجة كحد أدنى و(150) درجة كحد أقصى لمجموع (مفردة)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى تمتع الفرد بالدافعية للإنجاز.

- الإجراءات التطبيقية:

حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على بنود الأداة المستخدمة، تم الاعتماد على أسلوب الإحصاء الوصفي.

ولحساب الفروق بين الجنسين لدى أفراد عينة الدراسة في الدافعية للإنجاز، تم الاعتماد على الإحصاء الاستدلالي، وذلك باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق.

- النتائج ومناقشتها:

- عرض نتائج الفرضية:

نصت الفرضية على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة السنة الأولى جامعي في الدافعية للإنجاز لصالح الإناث". وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق في درجات الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث من طلبة السنة الأولى جامعي.

جدول رقم (3): يبين الفروق في الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

البيانات المتغيرات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة المعتمدة
الذكور	240	90.44	22.19	-2.75	0.01	0,05
الإناث	560	94.12	16.73			

يتبين من خلال الجدول رقم (3) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01)، والتي جاءت أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة (0,05) بين الذكور والإناث من طلبة السنة الأولى في الدافعية للإنجاز، حيث بلغت قيمة "ت" ب (-2.75)، وبالمقارنة بين المتوسطات الحسابية، يتبين أن الفروق جاءت لصالح الإناث.

— مناقشة نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الفرضية وجود فروق بين الذكور والإناث من طلبة السنة الأولى جامعي في الدافعية للإنجاز، وذلك من خلال النتائج المتوصل إليها بعد حساب اختبار(ت)، والتي قدرت قيمتها (-2.751) عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة (0.05)، وبالمقارنة بين المتوسطات الحسابية، جاءت الفروق لصالح الإناث، وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة السنة الأولى جامعي في الدافعية للإنجاز لصالح الإناث. وتعود هذه النتيجة حسب رأي الباحثة إلى التنشئة الاجتماعية التي تلقتها الأنثى المبينة على التشجيع والاستقلالية وكان لها دور في رفع من دافعيتهما للإنجاز، كما ساهم في ذلك النظرة الإيجابية التي كوتتها الأنثى عن ذاتها ورغبتها وإصرارها على التفوق والتميز عن الذكر لتلقى مكافئتها الاجتماعية التي حرمت منها لسنين طويلة، لذا نجدها تحاول استعادة هذه المكائنة من خلال تحقيق أهدافها بالمشاورة والعمل الجاد وبذل الجهد ووضع خطط مناسبة تتفق مع إمكانياتها وقدراتها الخاصة من أجل ذلك، وفي هذا الصدد ذكر نصر الله (2010) أن هناك فروق كبيرة وهامة بين الإناث والذكور فيما يتعلق بالدافعية للإنجاز وقوتها، فبصورة عامة يقوى عند الإناث الدافع للإنجاز إذا كان هذا الدافع هو الشرط الأساسي الذي يجعل المجتمع يشعر بهن⁽²⁰⁾. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة عمارة (1981) توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز بين الجنسين لصالح الأولاد⁽²¹⁾، ودراسة كل من كاستنال (1983) التي توصلت إلى وجود فروق بين الطلاب والطالبات في الدافعية للإنجاز تعود إلى الجنس، ودراسة المري (1984) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الدافعية للإنجاز، حيث كان متوسط درجات الطالبات أعلى من متوسط درجات الطلاب، ودراسة الشناوي (1989) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في الدافع للإنجاز⁽²²⁾، ودراسة حسن (1989) توصلت إلى تفوق الذكور على الإناث فيما يتعلق بمتغيرات الميل للإنجاز والشخصية الإنجازية والحاجة إلى المعرفة، ودراسة عبد الفتاح (1991) أشارت إلى أن الإناث أكثر دافعية للإنجاز من الذكور، ودراسة لي (Lee, 1992) كشفت على أن الإناث أقل دافعية للإنجاز من الذكور لاعتقادهن في تأثير العوامل الخارجية على نجاحهن، وضعف معتقدتهن عن القدرة والميل لتجنب مواقف المنافسة وعدم الطموح، أو لأنهن لا يتوقعن

تدعياً إيجابياً في حالة نجاحهن⁽²³⁾، ودراسة العمران (1995) كشفت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث على مقياس دافعية الإنجاز، وكان لصالح الإناث⁽²⁴⁾، ودراسة حمري (2012) التي أظهرت وجود فروق بين الجنسين في دافعية الإنجاز لصالح الذكور⁽²⁵⁾. ودراسة القلهاتي (2014) التي توصلت إلى وجود فروق في متوسطات طلبة الصف العاشر في مستوى الدافعية للإنجاز الأكاديمي تعزى لاختلاف النوع الاجتماعي (ذكر-أُنثى) لصالح الإناث⁽²⁶⁾.

ورغم اتفاق نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة السالفة الذكر، إلا أنها لم تتفق مع الدراسات التي نفت وجود فروق بين الجنسين في الدافع للإنجاز كدراسة دويدار (1991) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الدافعية للإنجاز⁽²⁷⁾، ودراسة أتيرو وزملائه (Otero et al, 1992) توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات بالنسبة لدافعية للإنجاز⁽²⁸⁾، ودراسة عطية (2002) كشفت على عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز الدراسي بين الجنسين⁽²⁹⁾، ودراسة ويلك (Willke, 2004) كشفت على عدم وجود فروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز⁽³⁰⁾، ودراسة العساف والسعود (2007) توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة دافعية الإنجاز تعزى لمتغير النوع الاجتماعي⁽³¹⁾، ودراسة أبو حجلة (2007) توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في دافع الإنجاز تعزى لمتغير الجنس⁽³²⁾، ودراسة صرداوي (2011) توصلت إلى عدم وجود فروق في الدافع للإنجاز بين الجنسين⁽³³⁾، ودراسة شلبي (2011) كشفت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد على مقياس الدافعية للإنجاز تبعاً لمتغير الجنس⁽³⁴⁾، ودراسة قدوري (2012) توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز⁽³⁵⁾، ودراسة سارة وسارة والسلامات (2012) كشفت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجنس. ودراسة الفحل توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الطلاب العاديين في التحصيل الدراسي، وبين متوسط درجات الطالبات العاديات على مقياس دافعية الإنجاز⁽³⁶⁾.

وبذلك يمكن القول بأن مسألة الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لم تحسم بعد، وذلك نتيجة تعارض العديد من الدراسات حول هذا الموضوع، وفيما يتعلق بهذه الدراسة فهي أيدت وجود الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز.

-الاقتراحات:

- اهتمام الأساتذة بأساليب رفع دافعية الانجاز لدى الطلبة بصفة عامة وطالب السنة الأولى جامعي بصفة خاصة خاصة الذكور.
- ضرورة وضع برامج ومناهج دراسة تتلاءم وتتوافق مع قدرات وإمكانيات الطالب الجديد من أجل استثارة دافعيته للإنجاز بكل تخصصاتها.
- ضرورة اهتمام إدارة الجامعة بالطلبة الجدد، وتعريفهم أكثر بآليات التدريس في الجامعة وتدريبهم على مواجهة المشكلات التي تعترضهم دون انخفاض دافعيتهم للإنجاز .

المراجع:

- 1- خليفة، عبد اللطيف محمد(2000).**الدافعية للإنجاز**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ص13.
- 2- الحامد، بن محمد المعجب. (1996). قياس الدافعية للإنجاز الدراسي على البيئة السعودية. **مجلة رسالة الخليج العربي**، العدد58، ص131-167.
- 3- kotodziej, S. (2010). THE ROLE OF ACHIEVEMENT MOTIVATION IN EDUCATIONAL ASPIRATIONS AND PERFORMANCE. General and Professional Education , Vol 1, 42-48.
- 4- بني يونس، محمد محمود (2007). **سيكولوجيا الدافعية والاشغالات**. الطبعة الأولى. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص80.
- 5- أبو زيد، هيثم يوسف راشد (2005). **أثر برنامج تدريبي في تنمية الدافعية للإنجاز الدراسي، ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، ص31.
- 6- Horowitz, T.R., Mosher, N. (1997). Achievement Motivation and Level of Aspiration: Adolescent Ethiopian Immigrants in the Israeli Education System. **ACADEMIC JOURNAL ARTICLE Adolescence**, Vol 32 N°125.
- 7- نشواتي، عبد المجيد(1986). **علم النفس التربوي**. الطبعة الثالثة، عمان، دار الفرقان، ص216.
- 8- خليفة، عبد اللطيف محمد(2000). مرجع سابق ذكره، ص113.
- 9- بني يونس، محمد محمود (2007). مرجع سابق ذكره، ص147.
- 10- عبد الله، معتز سيد وخليفة، عبد اللطيف محمد (2001). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص85.
- 11- سارة، هتوف وسارة، علي والسلامات، محمد خير (2012). درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء الرصيصة لنواتهم وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لديهم. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)**، (3)، 26، 662-686.
- 12- خميس، عبد العزيز (2010). **علاقة مفهوم الذات بالدافعية للإنجاز لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من التعليم العام والتكنولوجي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة، الجزائر.
- 13- شلبي، خالد (2011). **دافعية الإنجاز وعلاقتها بمستوى إتقان المهارات العملية -دراسة ميدانية على عينة من طلاب الثانويات الصناعية بمحافظة دمشق وريف دمشق-**. رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
- 14- Shekhar, C. Devi, R. (2012). Achievement motivation across gender and different academic majors. **Journal of educational and developmental psychology**, Vol 2 N°2.
- 15- يعقوب، نافذ نايف (2012). الكفاءة الباقية المدركة وعلاقتها بدافعية لإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة (المملكة العربية السعودية). **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، (3)، 13، 72-98.
- 16- الحامد، بن محمد المعجب. (1996). مرجع سبق ذكره، ص134.

- 17- عبد الحميد، إبراهيم شوقي. (2003). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بكل من توكيد الذات وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من شاغلي الوظائف المكتبية. *المجلة العربية للإدارة*، مجموعة 23، العدد (1). جامعة القاهرة، ص 08
- 18- بني يونس، محمد محمود (2007). مرجع سابق ذكره، ص 141.
- 19- الجبوري، محمد عبد الهادي (2013). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للإنتماء الاجتماعي لطلبة التعلم المفتوح الأكاديمية العربية المفتوحة بالبنغازي نموذجاً. رسالة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في البنغاز، ص 105.
- 20- نصر الله، عمر عبد الرحيم (2010). *تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه*. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، ص 123.
- 21- يوسف، داليا عبد الخالق عثمان (2008). *معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة*. رسالة ماجستير، جامعة الرقازيق، ص 106.
- 22- بن زاهي، منصور (2007). *الشعور بالإعتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لتطاع المحروقات، دراسة ميدانية بشركة سوفتراك بجنوب الجزائر*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص 100.
- 23- عبد الحميد، إبراهيم شوقي. (2003). مرجع سبق ذكره، ص 21.
- 24- أبو حجلة، أمل أحمد شريف (2007). *أثر نموذج تسريع تعلم العلوم على التحصيل ودافع الإنجاز ومفهوم الذات وقلق الاختبار لدى طلبة الصف السابع في محافظة قلقيلية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ص 70.
- 25- حمري، صارة (2012). *علاقة تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى تلامذة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، ص 96.
- 26- القلحاني، أحمد بن سالم بن خميس (2014). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر محافظة مسقط*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، ص 86.
- 27- عبد الحميد، إبراهيم شوقي. (2003). مرجع سبق ذكره، ص 22.
- 28- بني يونس، محمد محمود (2007). مرجع سابق ذكره، ص 141.
- 29- الجبوري، محمد عبد الهادي (2013). مرجع سبق ذكره، ص 108.
- 30- بركات، زياد وكفاح، حسن. (2011). *الكفايات التعليمية لدى المعلمين ومستوى ممارستهم لها وعلاقتها بالدافعية للإنجاز*. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، 24 (1)، ص 55.
- 31- العساف، ليلي والسعود، راتب. (2007). *العلاقة بين مصادر سلطة مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن كما يراها المعلمون ودافعية الإنجاز لديهم واختلاف هذه العلاقة باختلاف النوع الاجتماعي والخبرة للمعلمين*. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 3 (1)، ص 69-87.
- 32- أبو حجلة، أمل أحمد شريف (2007). مرجع سبق ذكره، ص 216.
- 33- صرداوي، نزييم. (2011). *دافع الإنجاز وتقدير الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي*. دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، (6)، الجزائر، ص 333

- 34- شلبي، خالد (2011). مرجع سبق ذكره، ص 90.
- 35- قدوري، خليفة (2012). الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، الجزائر، ص 104.
- 36- عثمان، مريم (2010). الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية -دراسة ميدانية على أعوان الحماية المدنية بالوحدة الرئيسية بسكرة-. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر، ص 14.